



REFUGEE PROTECTION WATCH

إيمان ضعيف بالانتخابات النيابية اللبنانية في ظل ظروف اجتماعية واقتصادية لا تحتمل

REFUGEE PROTECTION WATCH

منذ عام 2019 ، أجرى تحالف مراقبة حماية اللاجئين (RPW) جهود بحثية ومناصرة بشأن الظروف الاجتماعية والاقتصادية ومخاطر الحماية التي تواجه اللاجئين و المجتمعات المضيفة في لبنان. تتكون RPW من أربع منظمات غير حكومية (بسمه و زيتونة ، 11.11.11 ، PAX ، ALEF) ، ومؤسسة اجتماعية (Upinion) تكمل بعضها البعض من حيث التركيز والخبرة ، وتشارك القيم والهدف المشترك: تحقيق حلول دائمة للأشخاص المتضررين من الأزمة السورية ، سواء كانت المجتمعات المضيفة واللاجئين.

سُجرت الانتخابات النيابية اللبنانية في ١٥ أيار ، في وقت يشهد فيه لبنان ضائقة مالية واقتصادية غير مسبوقة و تزايد مستمر من خطاب الكراهية تجاه اللاجئين السوريين¹. يتجلى يأس الأشخاص الذين يعيشون - ويحاولون تدبير أمورهم - على الأراضي اللبنانية بحقيقة أن منذ عام 2020 غادر ما يقرب من ٤٠ قارباً من الشواطئ اللبنانية يحاولون الوصول إلى الحقوق والأمان والعيش الكريم في أوروبا. لقد فقد الناس حياتهم في كثير من الأحيان في هذه الرحلات الخطرة. قبل شهر ، غرق ستة أشخاص على الأقل بعد أن أوقف الجيش اللبناني القارب قبل وصوله إلى المياه الإقليمية².

على هذه الخلفية ، أجرى تحالف RPW محادثة عبر الإنترنت مع مجموعة من المشاركين/ات. في هذه المحادثة ، رصدت تصورات وتوقعات ومخاوف ٢٨٩ فرداً ، من بينهم ١٠٠ لبناني و لبنانية على الأقل ، و ١٨١ سوري و سورية مقيمين في لبنان³. نسبة الذكور إلى الإناث في المجموعة هي ٥:٩. تحتوي هذه الوثيقة على موجز للنتائج الرئيسية حسب المواضيع.

الانتخابات: أمل ضئيل في الأفق

أشارت غالبية المجمعين (٦٩٪ من اللبنانيين و ٥٠٪ من السوريين) إلى أنهم يعتقدون أن لن يتغير شيئاً بعد الانتخابات النيابية من حيث الخدمات والبنية التحتية التي تقع تحت مسؤولية الحكومة. حتى أن ١٤٪ من اللبنانيين و ٢٠٪ من السوريين يعتقدون أن "الأمر سيزداد سوءاً".

"[ستزداد الأمور سوءاً] لأن كل شخص يدخل البرلمان أو المجلس الوزاري يبدأ في البحث عن المال والرشاوى وينسى الفقراء الذين انتخبوهم ، ولا يسعى أي منهم إلى تحسين أوضاع البلد ، بل هم البحث عن وظائف ومال "امرأة لبنانية بعمر ٣٦-٤٥ سنة

العلاقات بين المجتمعات المضيفة واللاجئين

يتوقع عدد كبير من المشاركين /ات السوريين/ات (٤١٪) زيادة التوتر (مثل تصاعد العنف والجرائم وكراهية الأجانب) بين المجتمعات المضيفة واللاجئين. يتوقع عدد كبير من اللبنانيين /ات المشاركين /ات (٣٢٪) أن تظل الأمور كما هي ، لكن النسب المئوية المتساوية تقريباً تعتقد أن التوترات ستزداد أو أنهم ببساطة "لا يعرفون". أقل من ٢٪ من المجيبين يتوقعون أن تنخفض التوترات.

سألنا المشاركين اللبنانيين عما "يعتقدون أن سياسة الحكومة تجاه اللاجئين/ات من سوريا يجب أن تكون ولماذا؟". أشار ٣٧٪ من أفراد المجموعة إلى "عودة جميع اللاجئين السوريين إلى ديارهم" (ذكر البعض "عودة كريمة"). وطالب ٢٣٪ بـ "معاملة اللبنانيين كسوريين وتقديم المساعدة لهم".

¹<https://today.lorientlejour.com/article/1298862/social-affairs-minister-criticizes-consequences-of-lebanon-hosting-syrian-refugees-as-international-conference-begins.html>

² <https://www.aljazeera.com/news/2022/4/25/lebanon-boat-survivors-wait-for-news-of-missing-loved-ones>

³ ولم يفصح المجيبون الثمانية الباقون عن جنسيتهم.

يعتقد ٣٣٪ من المشاركين/ات السوريين/ات أن "الانتخابات النيابية ستؤثر على أوضاعهم الحالية". ٣٥٪ من هذه المجموعة أوضحوا في سؤال مفتوح أنهم يخشون أن يصوت أعضاء البرلمان الجدد لعودتهم (القسرية). كذلك ، يعتقد ٢٧٪ أن الوضع الاقتصادي سوف يتدهور مما سيؤثر على وضعهم في لبنان من حيث سبل العيش.

"لا نعرف كيف سيتعامل النواب معنا ، ولا ما إذا كانوا سيسنون قوانين جديدة مثل الترحيل وعدم توظيف السوريين". رجل سوري بعمر ٣٦-٤٥ سنة

"قد يستفيد بعض المرشحين من قضية اللاجئين ، على أنها سبب للوضع الاقتصادي الحالي ، وأن اللاجئين يستنزفون موارد البلاد". امرأة سورية بعمر ٢٦-٣٥ سنة

التدهور الاجتماعي والاقتصادي

هناك نسبة منخفضة بشكل ملحوظ من توفر العمل في لبنان، حيث ٣٪ فقط من اللبنانيين الذين تم استطلاع آرائهم لديهم عمل منتظم ، ولا يوجد أي من السوريين/ات يعمل بشكل منتظم حالياً. غالبية المجموعة (٥٨٪ من اللبنانيين و ٦٤٪ من السوريين) عاطلون عن العمل - لكنهم يريدون العمل. هذه النسبة تصل إلى ٧٣٪ بين النساء في المجموعة. الأسباب الرئيسية للبطالة هي:

- قلة الوظائف المتاحة ، ولا يوجد أحد يقوم بالتوظيف حالياً.
- يوجد تمييز ، ويفضل معظم أصحاب العمل توظيف اللبنانيين على غيرهم.
- الأجور منخفضة للغاية ، وتكلفة العمل أعلى من الأجر الفعلي.
- تمنع الإعاقة الناس من العثور على وظائف يمكنهم القيام بها.

"أحاول العثور على عمل ، لكن تكلفة النقل أكثر من المال الذي سيدفعه لي صاحب العمل ، ولأنني سورية ، فالأمر صعب لأن الكثير من الناس لا يريدون العمل مع السوريين". امرأة سورية بعمر ٢٦-٣٥ سنة

وذكر ما يقرب من ثلاثة أرباع (٧٣٪) من يقومون بعمل (غير منتظم) أن الراتب لم يعد كافياً لتغطية نفقاتهم ، حيث انخفضت قيمته وارتفعت الأسعار.

الاحتياجات الأساسية

عندما سألنا عن القدرة على "ضمان الاحتياجات الأساسية بشكل يومي" ، أجاب ٧٦٪ من اللبنانيين/ات و ٧٠٪ من السوريين/ات بشكل صادم: إنهم غير قادرين على ضمان احتياجاتهم الأساسية. في الوقت نفسه ، أشارت أغلبية من كلا المجموعتين (٥١٪ من اللبنانيين و ٤٠٪ من السوريين) إلى أنهم "طلبوا المساعدة لكنهم لم يتلقوها منذ تشرين الثاني (نوفمبر) 2021". تلقى ربع مجموعتي المشاركين المساعدة مرة واحدة [منذ نوفمبر 2021]. في أغلب الأحيان لم يطلب اللبنانيون المساعدة (١٨٪) مقابل من السوريين .

نقص الكهرباء

أثر نقص الكهرباء على جميع جوانب حياة المشاركين/ات. أبلغنا ٤١٪ منهم أن جهودهم التعليمية قد أخطت بشدة بسبب نقص الكهرباء. كما كان لنقص الكهرباء تأثير سلبي على ٣٩٪ على الأقل من الصحة النفسية للمستجيبين وقدرتهم على رعاية أطفالهم. أخيراً ، كانت الأعمال اليومية الضرورية (بما في ذلك تخزين الطعام بأمان) والعمل هي الأشياء الرئيسية التي تأثرت سلباً بانقطاع التيار الكهربائي لما لا يقل عن ٢٧٪ من المشاركين/ات. كما يعتمد بعض الأشخاص أيضاً على الكهرباء للأدوات الداعمة للحياة.

"ينام أطفالنا خائفين من الظلام وانقطاع التيار الكهربائي. ليس لدينا أضواء بديلة. ننتظر الكهرباء لتتمكن من شحن الهواتف أو غسل بعض الملابس. أصبحت الحياة في لبنان صعبة للغاية". امرأة سورية بعمر ٢٦-٣٥ سنة

"نعم ، لقد أثرت علي كثيرًا. انا طالب جامعي. أنا حقا بحاجة إلى الإنترنت والكهرباء. لقد رسبت في الفصل السابق بسبب عدم توفر الإنترنت ، بالإضافة إلى التكاليف الباهظة. "وضع لا يطاق" رجل سوري بعمر ٢٦-٣٥ سنة

التوقعات المظلمة

عندما سُئل المشاركون اللبنانيون/ات عن خططهم الملموسة لمغادرة لبنان في الأشهر الستة المقبلة ، أشار أكثر من نصفهم (٥٥٪) إلى أنهم يريدون المغادرة ، لكنهم لا يعرفون حتى الآن كيف يغادرون. أجاب ١٧٪ فقط من المشاركين - أقل من خمسة مشاركين - بأنهم يخططون للبقاء في لبنان في الأشهر الستة المقبلة. تُظهر هذه النتائج أنه من الصعب بشكل متزايد على الناس تخيل مستقبل في لبنان ، في ظل الظروف المتدهورة الحالية.

طرح السؤال نفسه على المشاركين السوريين. الغالبية العظمى منهم (٧٠٪) يخططون للمغادرة إلى دولة ثالثة لكن ليس لديهم خطة للقيام بذلك. ستة أشخاص فقط يريدون المغادرة ولديهم خطة محددة لذلك ، بينما قال شخصان فقط إنهما يخططان للعودة إلى سوريا. تعكس هذه النتائج الصعوبة المتزايدة لتأمين التأشيرات وترتيبات السفر الأخرى للاجئين السوريين وتصورهم بأنهم عالقون في وضع ميؤوس منه في لبنان.

استمرار نقص الحماية القانونية

لم يتمكن ثلثا السوريين/ات (٦٦٪) من تجديد إقامتهم (وضعهم القانوني) منذ تخفيف قيود الكورونا. تتفاوت الأسباب بين عدم القدرة على الحصول على كفيل بالنسبة للكثيرين، و الذين دخلوا لبنان بشكل غير قانوني، أو فقدوا أو أتلّفوا بطاقات الهوية أو الوثائق السورية ، إضافة لنقص المال لدفع غرامات تصحيح الوضع غير القانوني السابق.

ليس لدينا ما يكفي من المال لتسوية وضعنا وتجديد الإقامة. "المال لا يكفي لدفع الإيجار أو حتى توفير المواد الغذائية الأساسية" ، امرأة سورية ، بعمر ٢٦ - ٣٥ سنة

"تجديد الإقامة كان من قبل الأمم المتحدة ، لكن قرارات الحكومة اللبنانية منعتني من تجديد الإقامة وتحويلني للحصول على الإقامة عن طريق كفيل ، وليس لدي كفيل ولا نقود". رجل سوري بعمر ٣٦ - ٤٥ سنة